

إثنا عشر رسالة

[85] في السرور والحزن الا ان التقوى عنصر سنخ الايمان وحلية حزب الكرامة ومحلاب
رشح الفيض ومفتاح باب الرحمة فعليكم بها عباد الله انها زمام البهجة وقوام السعادة وهى
دواء داء قلوبكم وبصر عمى افئدتكم وشفاء مرض ارواحكم وصلاح فساد صدوركم وجلآء ابصار
عقولكم وطهور دنس نفوسكم وامن فزع جاشكم وضيآء ظلمة سرکم فتمسكوا بوثايقها واعتصموا
بحقايقها و تسنموا ذروتها وتعلقوا بعروتها تؤل بكم إلى اكنان الدعة و اوطان السعة
ومعاقل الحرز ومنازل العز في يوم تشخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعطل فيه صرور
العشار وينفخ فيه في الصور فتزهق كل مهجة وتبكم كل لهجة وتذل الشم الشوامخ والصم
الرواسخ فيصير صلدها سرايا رقراقا ومعهدا قاعا سملقا فلا شفيع يشفع ولا قرين ينفع ولا
حميم يدفع ولا معذرة تسمع ايها المؤمنون المخبثون احذركم الدنيا الدائرة فانها دار شخوص
ومحلة تنغيص ساكنها طاعن وقاطنها بآئين تميد باهلها ميدان السفينة بجالسيها تصفقا
الرياح العواصف في لجج البحار الغامرة فمنهم الغرق الوبق الرنق ومنهم الناجى
